أنباء عن استقدامه تعزيزات إلى المنطقة لإكمال عملياته في تطهير شمال البلاد

الجيش يواصل تمشيط ريف حماة الشمالي وخان شيخون ويحشد للتمانعة

الطيران السوري يعزز غاراته على مواقع الإرهابيين في ريف إدلب الجنوبي (أ ف ب)

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

بينما واصل الجيش العربي السوري تمشيط مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي ومدن وبلدات ريف حماة الشمالي والتي حررها مؤخراً من الإرهاب، وجه نظره نحو التمانعة بريف إدلب الجنوبي، وبدأ يستعد لتطهيرها من الإرهابيين، وسط أنباء عن استقدامه تعزيزات عسكرية إلى المنطقة.

أفاد مراسل «الوطن» في حماة، بأن وحدات هندسية من الجيش، واصلت تمشيط أحياء خان شيخون بريف إدلب الجنوبي وقرى وبلدات ريف حماة الشمالي، لتنظيفها من العبوات الناسفة والمفخخات التي تركتها المجموعات الإرهابية وراءها قبيل فرارها منها، ليُصار لإعلانها نظيفة تماماً وخالية من أي خطر محتمل، لضمان عودة آمنة وسريعة لأهاليها إليها، وذلك بعد أن أعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أول من أمس الجمعة تحريرها من الإرهاب.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن العمل مستمر على قدم وساق لفتح الطرقات بين القرى والبلدات بريفي إدلب وحماة وإعادة تأهيلها لتكون صالحة للاستخدام.

وأوضح أنه بالنسبة للطريق الدولي حلب – حماة – دمشق، فإن آليات المؤسسات الحكومية الخدمية بمحافظة حماة تعمل على رفع الأنقاض والسواتر الترابية والكتل الإسمنتية التي خلّفها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفاؤه، وتجهيزه حتى ما بعد خان شيخون.

ميدانياً، أوضح المصدر، أن مجموعات إرهابية تتمركز بالأطراف الغربية لمدينة إدلب اعتدت بالصواريخ على نقطة عسكرية بمحور تل سكيك بريف إدلب الجنوبي فاقتصرت أضرارها على الماديات، وهو ما دفع الجيش للرد عبر طيرانه الحربي الذي شن غارات على مواقع الإرهابيين ونقاط انتشارهم في الأطراف الغربية لإدلب، والتمانعة ومحيطها والتح وجرجناز والموزرة وكفر عويد وكفر نبل والحامدية ومعرة حرمة وكفر سجنة، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم إصابات بالغة.

وكشف المصدر، أن عين الجيش على التمانعة شرق خان شيخون بـ٨ كم، فهي من أخطر معاقل ما يسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «النصرة» وقد بدأ يعد الاستعدادات المناسبة لتطهيرها من الإرهابيين.

واكتفى المصدر بهذه المعلومة، ورفض الإدلاء بمزيد من التفاصيل لحين الوقت المناسب، ولكنه أكد أن خطة تطهير التمانعة جاهزة، وأن وحدات الجيش تتطلع لساعة الصفر.

على خط مواز، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن الجيش والقوات الرديفة له أرسلت تعزيزات عسكرية جديدة إلى جنوب إدلب وريف حماة الشمالي.

وذكر القيادي في ما يسمى تنظيم «جيش إدلب الحر» المنضوي في صفوف ما تسمى «الجبهة الوطنية للتحرير»، قتيبة البكري، أنهم رصدوا خلال الأيام الثلاثة الماضية تعزيزات جديدة لقوات الجيش والقوى الرديفة لها في قريتي سكيك جنوب مدينة إدلب وعطشان شمال حماة.

وأوضح أن التعزيزات تضم آليات عسكرية وناقلات جند ومدرعات، إضافة إلى عناصر مشاة معظمهم يرتدون لباساً أسود اللون، مرجحا أنهم من القوات الرديفة للجيش، وأضاف: أن هدف الجيش من التعزيزات الجديدة هو الهجوم على بلدة التمانعة، لافتا إلى أن تقدم الجيش لم يبدأ بعد.

وأشار بكري إلى أن الجيش منذ ثلاثة أيام يقصف التمانعة بالصواريخ والمدفعية الثقيلة والطائرات، ما أسفر عن مقتل مسلح من «جيش إدلب الحر» وإصابة آخرين بجروح.

بموازاة ذلك، ذكرت وكالة «أ ف ب» للأنباء، أن قوات الجيش تحشد تعزيزات عسكرية شمال خان شيخون، في محاولة لمواصلة تقدمها في المنطقة، غداة تمكنها من تطويق نقطة المراقبة التركية في المنطقة.

ونقلت الوكالة عن مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن»: أن الجيش «يحشد قواته شمال خان شيخون، تمهيداً لمواصلة تقدّمها باتجاه منطقة معرّة النعمان».

من جانبه، ذكر «المرصد» المعارض في صفحته على «فيسبوك»، أن وفداً عسكرياً من النظام التركي وصل إلى منطقة تواجد رتل الاحتلال الذي تعرض لقصف جوي من قبل سلاح الجو السوري على طريق معرة النعمان قبل أيام، إذ وصل وفد النظام التركي إلى منطقة معرة حطاط التي يتمركز فيها الرتل بعد الضربة الجوية.

وكان رتل عسكري تابع للنظام التركي تعرض لهجوم من قبل قوات الجيش في مدينة معرة النعمان جنوبي إدلب، الاثنين الماضي، في أثناء توجهه لنجدة التنظيمات الإرهابية بريف حماة الشمالي.

ومن داخل أحياء مورك، عبر أحد قادة العمليات العسكرية في الجيش العربي السوري، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، عن استعداد الجيش للوصول إلى آخر حبة تراب على الحدود التركية.

من جهة ثانية، ضرب انفجار عنيف مدينة إدلب بعد ظهر أمس، ناجم عن انفجار سيارة مفخخة في منطقة المربع الأمني بحي القصور في المدينة، ما تسبب بقتل شخص وإصابة أكثر من ٨ آخرين بجراح، بحسب «المرصد».

شعبان: الجيش سيزيل جميع نقاط المراقبة التركية في سورية

وكالات

أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان، أن النظام التركي لم يلتزم باتفاقات أستانا وحول نقاط المراقبة إلى مواقع لنقل الأسلحة للإرهابيين، مشددة على أن الجيش سيتمكن من إزالة جميع تلك النقاط وإزالة الإرهابيين.

في أول تصريح رسمي على محاصرة قوات الجيش العربي السوري لنقطة المراقبة التركية في مورك بريف حماة الشمالي، بعد سيطرتها على مدينة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، وجيب ريف حماة الشمالي، أكدت شعبان في تصريح لها نقلته قناة «الميادين»، أن «النظام التركي لم يلتزم باتفاقات أستانا وحوّل نقاط المراقبة مواقع لنقل الأسلحة واحتلال جزء من أرضنا».

وأوضحت شعبان، أن «هذا النظام برهن خلال المرحلة الأخيرة أنه يساند ويسلّح الإرهابيين».

وأشارت شعبان إلى أن «النقاط التركية وتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي يتبادلون الأسلحة ويحتلون الأرض ويمارسون الجرائم بحق الشعب السوري»، موضحة أن «النقطة التركية في مورك محاصرة وسيتمكن الجيش العربي السوري من إزالة النقاط التركية وإزالة الإرهابيين».

وأعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أول من أمس الجمعة تحريرها مدن وبلدات وقرى ريف حماة الشمالي ومدينة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي من الإرهاب، وحاصرت نقطة المراقبة التركية الموجودة في مدينة مورك بريف حماة الشمالي.

والإثنين الماضي تعرض رتل عسكري لجيش الاحتلال التركي لهجوم من قبل الطيران الحربي السوري والروسي في مدينة معرة النعمان جنوب إدلب، في أثناء توجهه لنجدة التنظيمات الإرهابية المحاصرة بريف حماة الشمالي.

وبعد ساعات أدانت دمشق على لسان مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، بشدة قيام آليات تركية محملة بالذخائر والأسلحة والوسائط المادية باجتياز الحدود السورية التركية والدخول إلى مدينة سراقب في طريقها إلى خان شيخون لنجدة إرهابيي تنظيم «جبهة النصرة» المهزومين، محملة النظام التركي المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذا الانتهاك الفاضح.

وقال المصدر: «إن الجمهورية العربية السورية تدين بشدة هذا التدخل التركي السافر وتحمل النظام التركي المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذا الانتهاك الفاضح لسيادة ووحدة وسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية، الأمر الذي يشكل انتهاكاً سافراً لأحكام القانون الدولي».

وختم المصدر تصريحه بالقول: إن «سورية تؤكد أن هذا السلوك العدواني للنظام التركي لن يؤثر بأي شكل على عزيمة وإصرار الجيش العربي السوري على الاستمرار في مطاردة فلول الإرهابيين في خان شيخون وغيرها حتى تطهير كامل التراب السوري من الوجود الإرهابي».

قولاً واحداً

التعثر السياسي

مازن بلال

تؤكد الأحداث العسكرية الأخيرة في ريف حماة الشمالي أن الطبيعة السياسية للأزمة السورية مازالت متعثرة، فانحسار الإرهاب لم يكن نتيجة توافقات سوتشي أو توافق إقليمي أو حتى دولي، بل بفعل تحول الاهتمامات بشأن التوازن في سورية، فالمسار السياسي سواء عبر قرارات الأمم المتحدة، أم من خلال الإجراءات المرتبطة باللجنة الدستورية لم تتبدل، وفي المقابل فإن الرؤية الدولية تجاه «الداخل السوري» لا تزال محكومة بالمواقف التي ظهرت مع بداية الأزمة.

الصورة القائمة اليوم تطرح مسألة أساسية مرتبطة بشكل العلاقات السورية مع جوارها الجغرافي، فأنقرة كانت تتلمس خلال الشهرين الماضيين المساحة المتاحة لها للتحرك داخل الأزمة السورية، وهي رسمت أيضاً نوعية توازنها بين العلاقة مع روسيا ووجودها في حلف الناتو، فدورها الضعيف في معارك ريف حماة الشمالي يشير إلى توازنات جديدة، ويشكل مقدمة للتعامل مع ما يسمى «الدول الضامنة» التي أوجدت نقاط المراقبة التركية في سورية.

عملياً فإن المعارك الأخيرة هي أحد أشكال التعثر السياسي وعلى الأخص للقاءات «سوتشي»، وهذا التعثر قوبل بواقعية شديدة من الأطراف كافة، فباستثناء التصريحات التركية فإن المواقف المعلنة لم تصل إلى مرحلة التصعيد السياسي، وفي المقابل فإن «المنطقة الآمنة» في شرقي الفرات تشهد تحولاً مماثلاً، فهي تسير وفق سياق لا يوحي بتصادم سياسي على المستويين الإقليمي أو الدولي، فهناك تغيير في ميزان القوى تشهده سورية يسحب الأزمة نحو نقطة أساسية باتجاه الشمال الشرقي.

يمكننا هنا مقاربة التطورات بما حدث سابقاً عندما كانت أي محاولة باتجاه إدلب تستدعي استنفاراً دولياً، وأي تطورات في شرقي الفرات تتطلب تحركاً دولياً وإقليمياً، ورغم أن الحدث السوري الحالي لا يوحي بوجود توافقات دولية، إلا أننا أمام مؤشرين:

– الأول هو أن الحدث الميداني لم يعد يقدم أي عوامل على المستوى السياسي، فمنهجية الحل السياسي بقيت على السياق السابق نفسه، وتعثرها سيستمر لينتج الكثير من التفاوض على المستوى الدولي؛ بشكل يؤجل الحل ولكنه يمنع التصادم.

الحل السياسي الذي يبدو في عنوانه العريض توافقاً سورياً داخلياً يختلف في العمق كثيراً لأنه يريد رسم حدود الدور السوري، فموسكو وواشنطن تضعان الجغرافيا السورية على مساحة أخرى من الصراع، وأي تكوين سياسي داخلي هو أحد العوامل التي يمكن أن تتيح لواشنطن تحقيق إستراتيجياتها في شرقي المتوسط على الأقل، ومن هنا يمكن أن نقرأ التعثر السياسي للأزمة على أنه عدم القدرة على تحديد الدور السوري إقليمياً لواشنطن على الأقل.

– الثاني يرتبط بشرقي الفرات الذي يمكن اعتباره منطقة لـ«ترسيم» الدور السوري وفق المنطق الأميركي، فأي شكل سياسي مستقبلي، بما فيه «المنطقة الآمنة» سيبدل على المستوى المتوسط دور سورية الإقليمي.

لا تهتم الولايات المتحدة بالتغير الديمغرافي المتوقع فيما لو نجحت «المنطقة الآمنة»، وفي المقابل فإن تركيا تبحث فقط عن «المجال الحيوي» الذي يمنع دمشق من العودة إلى موقعها الإقليمي كبوابة للعبور السياسي إلى شرقي المتوسط عموماً، فالمسألة هنا ليست في نجاح أو إخفاق إيجاد واقع خاص في شرقي الفرات، إنما في كسر معادلة مكنت سورية سابقاً رغم جميع الأزمات من الاحتفاظ بموقع سيادي في الشرق الأوسط كان متعباً للولايات المتحدة.

التعثر السياسي للأزمة هو حالة طبيعية نتيجة التفكير الدولي في تحويل سورية إلى مساحات تحول دائم، وهذا الأمر لا يمكن تجاوزه إلا بتفكير سياسي مختلف بخصوص الأزمة وهو استحقاق سوري بامتياز، لأنه لن يكون في النهاية إلا نتيجة تفكير داخلي بمستقبل المجتمع وبدور سورية سنوات الحرب المريرة.

رئيس مجلس النواب الأردني يؤكد ضرورة الحل السياسي في سورية

وكالات

جدد رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة تأكيد ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية يحفظ سيادتها ووحدة أراضيها.

وخلال لقائه القائم بأعمال سفارة سورية في عمان شفيق ديوب، قال الطراونة، بحسب وكالة «سانا» للأنباء: إن ما يربط الأردن بالشقيقة سورية من تاريخ وعلاقات وروابط مشتركة يؤكد ضرورة البحث عن الأمور المشتركة بين البلدين والدفع بها قدماً، مجدداً تأكيد موقف الأردن الداعي إلى الحل السياسي للأزمة في سورية بما يحفظ وحدتها ويضمن عودة المهجرين بفعل الإرهاب إلى بلادهم.

وحول إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الجولان العربي السوري المحتل قال الطراونة: إن «الأردن اتخذ موقفاً واضحاً وصريحاً بهذا الشأن وهو يعتبر أن الجولان أرض سورية محتلة وفقاً لجميع قرارات الشرعية الدولية التي تنص بشكل واضح وصريح على عدم جواز الاستيلاء على الأرض بالقوة».

بدوره أكد ديوب حرص سورية على تطوير العلاقات السورية الأردنية وتعميقها في مختلف المجالات بما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين.

وشدد ديوب على أن الإنجازات والانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري على الإرهاب جعلت الأوضاع في البلاد أكثر استقراراً بما يتيح عودة المهجرين الآمنة إلى بلادهم، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الحكومة السورية اتخذت جميع الإجراءات اللازمة لضمان عودتهم.

وبعد تمكن الجيش العربي السوري من تحرير جنوب البلاد خلال الصيف الماضي، وبسط سيطرته على معبر «نصيب» الحدودي المقابل لمعبر «جابر» على الجهة الأردنية، تحسنت العلاقات السورية – الأردنية وزار وفد برلماني أردني دمشق والتقى الرئيس بشار الأسد.

وطالب النواب الأردنيون حكومة بلادهم برفع مستوى التمثيل الدبلوماسي مع سورية، إلا أنه وبعد فترة وجيزة من إعادة افتتاح المعبر في منتصف تشرين الثاني العام ٢٠١٨، عادت الولايات المتحدة الأميركية وعبر سفارتها في عمان للضغط على الحكومة الأردنية والتجار الأردنيين لقطع العلاقات التجارية والدبلوماسية مع دمشق، وهو ما أذعنت إليه الحكومة الأردنية.

وكثيراً ما تحدثت عمّان عن دعمها للحل السياسي في سورية، وآخرها مطلع الشهر الجاري، إذ قالت وزارة الخارجية الأردنية في بيان، عقب مباحثات أجراها الوزير أيمن الصفدي مع نظيره التركي مولود جاووش أوغلو على هامش محادثات مؤتمر السفراء الذي أقيم في أنقرة، إن الوزيرين أكدا «ضرورة تكاتف الجهود للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية وفق القرار ٢٢٥٤، ما يحفظ وحدة الدولة السورية ويعيد لها أمنها واستقرارها، ويحقق المصالحة الوطنية، ويتيح الظروف للعودة الطوعية للمهجّرين».

الصين تحضر في مشهد الانتصارات بإدلب وتوفد مبعوثها الخاص إلى سورية

شيه شياو يان: ندعم مكافحة الإرهاب وحريصون على تقدم العملية السياسية

وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم يلتقي المبعوث الصيني الخاص إلى سورية شيه شياو يان والوفد المرافق (سانا – أرشيف)

سيلفا رزوق

لم تغب الصين عن مشهد الانتصار في إدلب، وأوفدت مبعوثها الخاص إلى سورية شيه شياو يان إلى دمشق، في زيارة له تلت لقاءات مهمة أجراها في طهران وجنيف مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون.

المبعوث الصيني، التقى الخميس الماضي وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، وجرى التأكيد على أهمية التنسيق الدائم والمستمر بين سورية والصين وعلى كافة المستويات، وبما يساهم في الارتقاء بعلاقاتهما إلى المستوى الإستراتيجي الذي تأمله قيادتا البلدين.

كما جرى التطرق إلى تطورات الأوضاع في سورية والمنطقة، وكانت وجهات النظر متفقة على أهمية الاستمرار في مكافحة الإرهاب في سورية لمواجهة خطر التنظيمات الإرهابية، والتهديد الذي تشكله على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، وذلك بالتوازي مع تحقيق التقدم في العملية السياسية لحل الأزمة السورية.

وعلى حين أكد المعلم أن سورية لن تتراجع عن مكافحة التنظيمات الإرهابية بمختلف أشكالها ومسمياتها ومطاردة فلول الإرهابيين حتى تحرير آخر شبر من الأراضي السورية، وأشار إلى الأهمية التي توليها سورية لعلاقتها مع الصين، وإلى تقدير سورية لموقف الصين الداعم لها في حربها على الإرهاب، ودورها المهم على الساحتين الدولية والإقليمية، وإعادة فرض الأمن والاستقرار إليها، جدد المبعوث الصيني التأكيد على موقف بلاده المبدئي والثابت الداعم لحق الجمهورية العربية السورية في مكافحة المجموعات الإرهابية على أراضيها، مشيداً بالانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري في طريق استعادته لجميع الأراضي السورية.

المبعوث الصيني، شدد أيضاً على رفض التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية السورية، وعلى أهمية إحراز تقدم في العملية السياسية، والتزام بلاده بلعب دور بناء في هذه العملية، التي يجب أن تهدف إلى الحفاظ على سيادة واستقلال سورية ووحدة أراضيها، وإلى عودة كامل الأراضي السورية إلى السيادة السورية، وإلى إعادة إعمار ما دمرته الحرب الإرهابية على سورية.

أيضاً المبعوث الصيني التقى نائب وزير الخارجية فيصل المقداد، والذي عبّر عن الامتنان العميق للمواقف المبدئية التي أبدتها الصين في المحافل والمؤتمرات الدولية وخاصةً في مجلس الأمن في وجه مشاريع القرارات الغربية التي كانت تستهدف سيادة واستقلال ووحدة الجمهورية العربية السورية أرضاً وشعباً، ونوه بالمساعدات الإنسانية التي تقدمها الصين إلى سورية لتعزيز صمود الشعب السوري في مواجهة الإجراءات الاقتصادية أحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضده.

بدوره جدد المبعوث الصيني التأكيد على دعم بلاده لوحدة واستقلال وسيادة سورية وتمسكها بسياسة عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، وأكد على الدعوة إلى بذل المزيد من الجهود لإحراز تقدم في العملية السياسية لحل الأزمة في سورية بالتوازي مع مواصلة عملية مكافحة الإرهاب فيها.

المبعوث الصيني استكمل لقاءاته باجتماع مع رئيس هيئة المصالحة الوطنية، ليؤكد عقب اللقاء في رده على سؤال لـ«الوطن»، أن الهدف من زيارته لسورية هو تقديم المساهمة الصينية الضرورية للتقدم في العملية السياسية، مشيراً إلى أن الجانب الصيني حريص على تعزيز التواصل مع كافة الأطراف السورية لدفع العملية السياسية في سورية.

ولفت إلى أنه جرى تبادل وجهات النظر حول الوضع في سورية وخاصة تشكيل اللجنة الدستورية، وأيضاً مكافحة الإرهاب وإعادة اللاجئين وعملية إعادة الإعمار، مشيراً إلى أن الصين أكدت مراراً وتكراراً ضرورة احترام السيادة السورية ووحدة أراضيها ومنع تقسيمها.

المبعوث الصيني الذي أكد ضرورة محاربة الإرهاب، حذر من أنه ورغم التقدم الحاصل في عملية مكافحة الإرهاب والقضاء على الجزء الأكبر من تنظيم داعش الإرهابي غير أن فلول هذا التنظيم تحاول العودة مجدداً، لافتاً إلى وجود إرهابيي تنظيم «جبهة النصرة» وغيره من التنظيمات المرتبطة به وضرورة القضاء على جميع هذه التنظيمات التي تم إدراجها على لائحة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية، وداعياً إلى عدم تبني مواقف مزدوجة تجاه عملية القضاء على الإرهاب.

وجدد شياو يان تأكيد بلاده ضرورة أن تخدم العملية السياسية إعادة الإعمار في سورية.

رئيس هيئة المصالحة الوطنية علي حيدر بدوره، اعتبر في تصريح للصحفيين أن المدنيين في إدلب الذين لم يحملوا السلاح ضد الدولة لا يحتاجون للمصالحة لكن المنطقة عسكريا تحتاج لبعض الإجراءات لمساعدة المدنيين على الخروج.

وبيّن أن اللقاء ركز على أن الإرهاب لا يقتصر على داعش وإنما على كل من يحمل السلاح ضد الدولة السورية.

واشنطن تهدد الدول المشاركة بفرض عقوبات عليها!

كوبا تؤكد حضورها وإيران تشارك بكثافة في معرض دمشق الدولي

الوطن- وكالات

أكدت كوبا أنها ستشارك في فعاليات الدورة الحادية والستين لمعرض دمشق الدولي رغم الحصار الاقتصادي المفروض عليها من أميركا، بعد تأكيد إيران أنها ستشارك بكثافة في الدورة، وذلك رغم تحذير الولايات المتحدة الدول المشاركة في المعرض من إجراء أي تعاون تجاري مع الدولة السورية.

وسيتم افتتاح معرض دمشق الدولي في دورته الحادية والستين هذا العام تحت شعار «من سورية إلى العالم» وذلك في ٢٨ من آب الجاري، وبلغ عدد الدول المثبتة مشاركتها في المعرض بدورته الجديدة ٣٨ دولة عربية وأجنبية حتى نهاية الأسبوع الفائت، مع تجاوز إجمالي المساحات المحجوزة ١٠٠ ألف متر مربع ما بين مساحات مبنية ومكشوفة.

وأكد سفير جمهورية كوبا بدمشق ميغيل بورتو بارغا، أن بلاده ستشارك في فعاليات الدورة الحادية والستين لمعرض دمشق الدولي رغم الحصار الاقتصادي المفروض عليها من الإدارة الأميركية بحسب وكالة «سانا» للأنباء أمس.

ولفت بورتو بارغا إلى أن جناح بلاده سيتضمن بعض المنتجات الكوبية المتعلقة بالتكنولوجيا الحيوية وصناعة الأدوية إضافة إلى السيجار الكوبي والعديد من الوثائق والمعلومات التي تعرف بالمعالم السياحية والثقافية للبلاد وتسهم في تعزيز العلاقات التجارية مع سورية.

وقبل يومين، أعلن مدير الجناح الإيراني المشارك في معرض دمشق الدولي محمد رضا خانزاده، أن أكثر من ستين شركة إيرانية ستشارك في الدورة الـ٦١ للمعرض بجناح يمتد على مساحة ١٢٠٠ متر مربع.

وأوضح خانزاده، أن عشرات الشركات الإيرانية في مجالات الصناعات الثقيلة والسيارات وقطع الغيار ومواد البناء والخدمات الفنية والهندسية والغذائية والكيميائية والبتروكيميائيات والأدوات المنزلية ستشارك في معرض دمشق الدول.

ونوه خانزاده بالتسهيلات التي تقدمها الحكومة السورية للمشاركين في المعرض وخاصة للشركات الإيرانية معرباً عن أمله بمشاركة سورية في المعارض التي تقام في إيران.

وقال: «إقامة تظاهرة دولية وإقليمية كهذه في الظروف الراهنة تؤكد استعداد سورية الكامل للانتصار على الحظر الاقتصادي الجائر المفروض عليها والعمل بكل عزم لإعادة الإعمار وتعزيز التطور في سورية أكثر من الماضي».

جاء تأكيد كوبا مشاركتها وتأكيد إيران مشاركتها الفاعلة، على الرغم من تحذير الولايات المتحدة الأميركية الدول المشاركة في معرض دمشق الدولي هذا العام من إجراء أي تعاون تجاري مع الدولة السورية، حيث نقلت مواقع معارضة بياناً صادر عن صفحة سفارة الولايات المتحدة بدمشق على «فيسبوك» «هددت فيه جميع المشاركين في معرض دمشق الدولي، مؤكّدة أن العقوبات في انتظارهم إذا ما قاموا بإجراء أي تعامل تجاري مع الدولة السورية».

وأشار البيان إلى استمرار الولايات المتحدة وحلفائها بمواصلة الضغط على الدولة السورية وحلفائها من خلال فرض عقوبات اقتصادية.

يأتي تهديد الولايات المتحدة الدول المشاركة في معرض دمشق الدولي في إطار سياستها في تضييق الحصار وممارسة «الإرهاب الاقتصادي» على الشعب السوري لحرمانه من لقمة عيشه.

وسخر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي من بيان سفارة الولايات المتحدة، معتبرين أن ذلك يعكس تراجعاً لأهداف أميركا في سورية، وكتبوا: «تراجع مستوى أهداف الولايات المتحدة الأميركية في سورية من إسقاط الدولة السورية إلى إفشال معرض دمشق الدولي».

ولفت البيان الصادر عن السفارة الأميركية إلى أنه يجب أن تكون الشركات التجارية أو الأفراد الذين يخططون للمشاركة في معرض دمشق الدولي على دراية بأنهم إذا قاموا بإجراء تعاملات تجارية مع الدولة السورية الخاضعة للعقوبات أو مع المرتبطين بها، فقد يتعرّضون هم أيضاً لعقوبات أميركية.

وطالبت السفارة عملاءها ممن لديهم أي معلومات عن أفراد أو شركات يخططون للمشاركة في المعرض تقديم هذه المعلومات إلى السلطات الأميركية».